

رئيس مؤسسة تبيان الافغانية : يجب علينا توعية الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية ورفع مستوى معرفتهم بها



أكد رئيس مؤسسة تبيان الثقافية والاجتماعية في أفغانستان "حجة الاسلام سيد عيسي حسيني مزارى" على، "أنه يجب علينا توعية الشعوب بأهمية الوحدة الإسلامية ورفع مستوى معرفتهم بالأمر لإستيعاب ضرورة هذا الأمر الحيوي لأنه إذا ارتفع مستوى المعرفة لدى الناس وارتفع معه المستوى الثقافي، فلاشك أن الناس سوف يؤمنون بأهمية الوحدة وسوف يعرفون تأثير هذه الوحدة".

وقال "حجة الاسلام حسيني مزارى" في مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، : الموضوع الذي أودّ التطرّق إليه هو التضامن الإسلامي والوحدة. وعلى الرغم من أن الإعلام الإسلامي دأب على مدّ جسور التواصل والتضامن بين الدول الإسلامية وتعزيز الأواصر بين المسلمين، لكن نظراً إلى ضرورة الوحدة في الظروف الراهنة ومستقبل المجتمعات الإسلامية؛ يجب مضاعفة الجهود وتكريس المساعي للتضامن بين المسلمين وتوحيد الصفوف بين أبناء هذا الدين الحنيف.

و أضاف : إذن لكي يؤدي الإعلام الإسلامي دوراً أكثر نجاعة في هذا الشأن ويكون مؤثراً في هذا المجال يجب عليه الإنتباه إلى بعض النقاط التي سوف أذكرها في ما يلي:

النقطة الأولى تتعلق بالإعلام نفسه. من ناحية الأجهزة وآليات وأدوات العمل يجب تزويد هذا المجال بأحدث الأجهزة والتقنيات ويجب على القائمين على هذا المجال وذوي الأمر الإهتمام بهذا الموضوع وتزويد هذا المجال الحيوي بأحدث التقنيات.

النقطة الثانية في مجال الإعلام تتعلق بالطاقات البشرية وخصائص العاملين فيه. فلكي يستطيع هذا المجال توسيع شعبيته وكسب الزخم اللازم لإستمرار عمله وكسب المشاهدين يجب أن يستخدم أكثر الطاقات البشرية مهنية ومعرفة بالمجال من الناحية الكم والنوع لكي ينجح في إعداد برامج تسمّر المشاهد أمام شاشات التلفاز.

النقطة الثالثة في مجال الإعلام تتعلق بنوعية البرامج. يجب أن يكون البرامج قادراً على جذب المشاهدين ومتابعة البرامج التلفزيونية وأن تسمّر المشاهد أمام الشاشة. فإنّ هذا الأمر له تأثير خارق لتربية الإنسان المسلم.

وأوضح : ان الموضوع الثاني الذي أريد التطرق إليه يتعلق بالمشاهد. فلكي تستطيع التأثير على المشاهد وإنشاء الوحدة الإسلامية والتضامن الإسلامي، يجب أن نتمكن من التأثير على المشاهد وتوجيه الشعوب الإسلامية صوب هذا الأمر. وأهم وأنجع عمل وأبرز استراتيجية للإعلام هو رفع المستوى الثقافي والمعرفي لدى المشاهد في المواضيع والمجالات المختلفة.

وأضاف العالم الأفغاني، بأنه إذا ارتفع مستوى المعرفة لدى الناس وارتفع معه المستوى الثقافي، فلاشك أنّ الناس سوف يؤمنون بأهمية الوحدة وسوف يعرفون تأثير هذه الوحدة وتأثير الإتحاد ونحن أيضاً نستطيعه بكل سهولة مواصلة عملنا في هذا المجال وتستمر في التبليغ للوحدة المنشودة وتحقق ذلك المجتمع المفقود منذ زمن والمنشود على مرّ العصور ونستطيعه حينها إعداد برامج متنوعة للمشاهدين من إجتماعية، وثقافية، إلخ..

وبيّن سيد عيسي حسيني مزارى، بأن الأمر الهامّ هنا هو موضوع جهاد التبيين. لأنّ رفع مستوى المعرفة والثقافة وتحسين حياة الناس بحاجة إلى برامج طويلة الأمد وخطط وبرامج دقيقة ويجب أن يكون على رأس أولويات القائمين على هذا المجال. لكن قضية جهاد التبيين هي عبارة عن حركة يومية مستمرة. يجب أن تكون في كل لحظة، وساعة، ويوم، وأسبوع، وشهر، وعام. يجب خوض غمار هذا المجال باستمرار والعمل بلاهوادة. فقد أكّد قائد الثورة الإسلامية على أهمية هذا المجال وأثار طريق السائرين في هذا الدرب

والمجاهدين في جهاد التبیین بأقواله الحکیمه، وهذا یوجب علی کل الإعلام فی جمیع أنحاء العالم الإسلامی أن یبذل کل ما بوسعه فی هذا المجال.

وتابع رئیس مؤسسة تبیان الثقافیة و الاجتماعیة فی أفغانستان : لكن ثمّة نقاط وقضايا یجب ان ننوّه إلیها فی ما یتعلق بقضیة الوحدة والتضامن وهي :

النقطة الأولى یتعلق بضرورة التأكید علی الوحدة الإسلامیة. یجب علینا توعية الشعوب بأهمیة الوحدة الإسلامیة ورفع مستوى معرفتهم بالأمر لإستیعاب ضرورة هذا الأمر الحیوی. إن الوحدة من شأنها أن تعزز قدرات المسلمین وترفع مؤهلاتهم وطاقاتهم فی المجالات الأخری لنیل حیاة کریمة. فإن لم تكن هذه الوحدة فإن المجتمع الإسلامی یتحول إلی أجزاء متقطعة الأوصال وتواجه تحديات خطيرة.

النقطة الثانیة یتعلق بأخطار الإختلاف والصراع. یجب فی هذا المجال التوعية بأضرار وأخطار الخلاف والنزاع وما سیؤول إلیه المجتمع المتقطع الأوصال والمتنازع أهله فی ما بینهم.

والنقطة الثالثة هی معرفة العدو. یجب علینا أن نعرف من هو عدونا، ونسعى لرفع مستوى معرفة الشعب بهذا العدو علی المستوى الوطنی، والإقلمی، والعالمی.

النقطة الرابعة یتعلق بمؤامرات الأعداء. فإن الدسائس التي یحوکها الأعداء للأمة الإسلامیة باستغلال الفرص، واستغلال الظروف والمجالات، والإمکانیات المختلفة ضد الشعوب الإسلامیة کلها تصب لنزاع الشقاق والخلاف بین أبناء هذا الدین. لهذا یجب توعية الناس بهذه المؤامرات، وتأثیرها علی الفرد والمجتمع معاً.

النقطة الأخيرة هی معرفة الجواسیس والعاملین فی الطابور الخامس. یجب أن نعرف طاهر هؤلاء الجواسیس وشخصیة کل منهم والحركات التي یقومون بها فی المجتمعات الإسلامیة، وانتماءهم للأعداء، والخطط والمؤامرات التي یحوکها هؤلاء الأعداء ضد الدول الإسلامیة وآلیات تطبیقها کلها أمور هامّة جداً. ثمّة أفكار وتوجهات یروج لها الأعداء والمتسللین فی المجتمعات الإسلامیة والمنتمین لأعداء الأمة والمنظمات المعادیة، ویمتنقها بعض الأفراد؛ یجب التصدی لها بكل ما نملک. یجب فضح هذه المؤامرات وإحباط هذه الخطط المعادیة لكي نثبت أن الإعلام الإسلامی یسعى جاهداً لفضح الأعداء والكشف عن طاهرهم وباطنهم فی سبیل التضامن والوحدة الإسلامیة وإصلاح ذات البین.

